



صلاح إلى التلويح بتأجيل الانتخابات

بصاعقة.. هؤلاء الذين كانوا يتحدثون عن إرادة شعبية وعن الميادين والشعبية الثورية اليوم تحولوا إلى قتلة في الشوارع ويحرقون الكنائس يدمرون مقدرات مصر ومنجزاتها، ماذا يهم أن يفشل حزب أو نظرية، كثير من النظريات فشلت ولم يذهب الآخرون للقتال، ونتمنى على الإخوان في اليمن أن يستوعبوا الدرس ويعيدوا تفكيرهم وبرنامجهم من جديد لأن ما نشاهده اليوم في مصر من كذب وإشاعات وقتل المعتصمين وحمل السلاح هو ما كان يجري في اليمن وربما المخرج هو واحد لم يتغير فقط استطاعت اليمن أن تصل إلى تسوية سياسية.. في مصر شعر الإخوان بأن الضربة لم تكن لحزب الحرية والعدالة.. الضربة للإخوان المسلمين بعد ثمانين سنة من الجهد والبناء الداخلي، لكنهم شعروا أن مشروعهم في العالم العربي والإسلامي كله انهار، ولذلك نجد مثل أن الحياة والموت بالنسبة لهم خيار صعب مع أنهم كان بإمكانهم أن يعيدوا النظر في مشروعهم الكامل ويعيدوا تربية الناس على الممارسة الصحيحة ويؤهلونهم لاستعادة مكانتهم بعد سنوات.. اليوم أصبح الشعب المصري كله ينظر إلى أنه يواجه إرهابيين، وكل يوم يمر بخسر فيه الإخوان كثيراً حتى من المتعاطفين معهم، لأن هذه الأساليب التي اتبعت في مصر وما لا نتمناه أن يقع في تونس.. باعتبارها على فوهة بركان والفكر واحد في تونس ومصر وليبيا ليس فيه عقلانية على الإطلاق.

♦ أن تخشون أن يتجه الإخوان المسلمون إلى اليمن ويستولوا عليها لأنها الأضعف بالنسبة لهم؟

- اليمنيون أكثر تمييزاً، كنا نعتقد أن الإخوان المسلمين في مصر أكثر فهماً وثقافة واستيعاباً فأثبتوا عكس ذلك.. أما في اليمن فقد ظلوا يرفعون شعارات طيلة سنوات واستفادوا من تحالفهم مع النظام في فترة معينة، لكن الشعب اليمني تعامل معهم بموضوعية، إذا تابعت نتائج الانتخابات منذ عام 1993م ستجد أنهم يعودون إلى الخلف.

♦ شيخ سلطان.. زرت مؤخرًا محافظة تعز.. كيف لمست أوضاع المؤتمر الشعبي العام وتعامل المواطنين وما كان هدف الزيارة؟

- هي زيارة لقضاء إجازة العيد وعقدنا لقاءات موسعة على مستوى المحافظة وقيادة فرع المحافظة ولقاءات عامة.. تعز هي نقل وعامل أساسي والذرة بالنسبة للانتخابات، وقاصمة الظهر، لذلك فموقع المؤتمر فيها متقدم، والناس في مدينة تعز بالذات يعيشون حالة من الإلم لما وصلت إليه الأوضاع الأمنية وموضوع الدماء وترهل الأجهزة الأمنية، وأن من استبعدوا من المؤتمر وحل محلهم الإصلاح بالدرجة الأولى أو القفا، المشترك إنما زادوا الأوضاع سوءاً ولم يتقدموا إلى الامم خطوة واحدة، ولذلك فالمواطن أكثر قدرة على التمييز، ولا نقولها من باب المبالغة أن المؤتمر يتقدم وهو أكثر كسباً اليوم.. أذهب إلى الجنوب وسترى أن شعبية المؤتمر والزعيم علي عبدالله صالح في مقدمة الصفوف رغم التشويه الذي طالهم.. ورغم هذا يحتاج المؤتمر أيضاً إلى عمل تنظفي وسياسي بشكل أكثر فعالية مما هو موجود حالياً وأكثر اتساعاً ويذهب إلى أوساط الشباب والمترددين وله أنصار سيجدهم في كل مكان.

لا تحالف مع الإصلاح

♦ لماذا يظل المؤتمر منعزلاً ولا يجادل بالحوار مع الإصلاح أو الحراك حول القضايا الخلفية الخطيرة بالذات؟

- نحن كنا طرفاً في لقاءات رسمية بحضور رئيس الدولة وجمال بن عمر وقيادة المشتركة في القضية الجنوبية تتطلب من الأحزاب الرئيسية الثلاثة بالدرجة الأولى المؤتمر والإصلاح والاشتراكي أن تعمل كفريق واحد وأن نذهب إلى الجنوب بدلا من أن نظل نصرف خصومة ونتلعن في صنعاء ونوجه كل قوتنا الإعلامية لبعضنا وكل واحد يلعن الآخر.

لم يجد هذا قبولاً عند الآخرين ولدينا استعداد للعمل في موضوع القضية الجنوبية أو القضايا الأخرى لكن قضية التحالفات مع الإصلاح نحن جربناها كثيراً وبعد الوحشية التي وصل إليها خلال عام 2011م وحتى اليوم بعد تدمير جامع الرئاسة بما فيه من قيادات وعلى رأسهم الرئيس علي عبدالله صالح الذي أحسن اليهم منذ 1972م إلى 2011م هل ترى أننا سنصدقهم بعد اليوم.. وثبت بالدليل القاطع أنهم لا يرون إلا أنفسهم ولو يقبلون بالآخر حتى من تحالف معهم في ظروف معينة.. لو قدر لهم أن يصلوا في الانتخابات إلى الأغلبية لن يبقى معهم أحد.. اعتقد أن الحديث في هذا الجانب سيكون مباحياً للحقيقة ويجهل هناك ردة فعل كبيرة داخل المؤتمر.

كلمة أخيرة..

- أدعو كل المؤتمريين أن يكونوا أكثر ثباتاً وتماسكاً وأن يعملوا بشكل جاد ويلتحموا بالناس بشكل كامل.. وإلى أولئك المؤتمريين الذين أقصوا من الوظيفة العامة نقول لهم كل إقصاء هو أشبه بأن يطلق الإصلاح رصاصة على صدره، لأنه يهدم عملاً إدارياً واقتصادياً وتنموياً بإخراج المتخصصين وأصحاب الخبرات وأن يأتي بمن لا يملكون خبرة ثم أن هذه الحالة تخلق ردة فعل عند من أقصوا وعند أقاربهم ويتحولون إلى قوة دافعة في الانتخابات لرد على التصرفات غير القانونية، علينا أن ننسى إلى الانتخابات وبيننا وبينها مسافة قصيرة.. اليوم لا نستطيع أن نقل الارتباط بالحكومة إذا ما أخذنا موقفاً متشدداً في موضوع من أقصوا وسيقولون عبر وسائلنا الإعلامية وهم قد تعودوا عليها أن المؤتمر هو من هدم المعبد وهو من دمر العملية السياسية، ولذلك عليهم أن يصبروا ونحن معهم وسيصبح الوضع.. وربما مخرجات مؤتمر الحوار ستعيد تصحيح الوضع بشكل كامل، واعتقد أن فريق بناء الدولة أخذ في الحسبان هذه القضايا ثم تحديد معايير الوظيفة العامة وكيفية الاختيار وحتى من هم في الوظيفة العامة وهم لا يمتلكون مؤهلات ولا خبرة ولا كفاءة ولا يمكن هناك إلزام بأن يظلوا فيها طالما نحن نتحدث عن بناء دولة تقوم على أسس الدستور والقانون والمواطنة المتساوية واحترام الكفاءات والقدرات.

النظام البرلماني سيجنبنا الصراعات على رأس الدولة

الأحداث الدامية في الوطن العربي تجعل اليمنيين يفخرون بحكمة علي عبدالله صالح



المؤتمر يتمتع بشعبية واسعة وكلما مر يوم انعكس فشل الآخرين لمصلحته

الزعيم صالح والرئيس هادي قادا سفينة الوطن إلى بر الأمان

شهد تغييراً كاملاً لصلاح الشباب والمرأة

الانتخابات لأنه يرى أن احترام المواعيد، وقيام الانتخابات في موعدها وتحمل المسؤوليات الوطنية لا تأتي بتأجيل الانتخابات، لأننا سندخل في مشكلة من له حق التمديد ومن أصحاب القرار وهل المبادرة الخليجية والآلية ستظل قائمة أم لا.. لذلك نحن مستعدون في المؤتمر بشكل كامل للانتخابات ونلاحظ بأن الأطراف الأخرى استعدت كثيراً في هذا الجانب.. فقط المستجدات العربية التي حدثت أخيراً هي أعادت التفكير من جديد عند حزب الإصلاح بالذات لكن المعلومات السابقة كانوا في الشهر الأول يعملون بشكل كبير في بطاقة الرقم الوطني والتدريب للعاملين في الانتخابات.. يعني ما حدث في مصر أحبهم كثيراً.. حقيقة أن الانتخابات التزام لا يمكن تأجيلها وكل حزب ملزم شاء أم أبى بدخول الانتخابات وبحدود نتائجها، وما كنا قد اقترعناه في موضوع النظام الانتخابي اتفق الجميع على أن نظام القائمة النسبية التي كانت رؤانا في المؤتمر أن تشكل العملية الانتخابية في ثلاثة أقسام قسم 50% على المستوى الوطني و50% الأخرى على المستوى المحلي حتى نضمن تمثيل كل المحافظات، ونضمن مكاناً للمستقلين الذين يستطيعون أن ينافسوا من خلال المحافظات، لكن على المستوى الوطني لا يستطيعون المنافسة، واقتراحنا أن يأخذ الجانب الجغرافي مساحة أو نسبة معينة في كل المحافظات توزع بينها وفقاً لمساحة الجمهورية بشكل عام.

إلى اليوم لم يتم الاستقرار على التفاصيل وربما ستترك اللجنة الدستورية طالما اتفق على نظام القائمة النسبية.. ما هي التفاصيل بعد ذلك اعتقد أن اللجنة الدستورية هي التي ستأخذ ذلك في الاعتبار في موضوع التفاصيل الأخرى وتنص عليها دستورياً.

قضية الانتخابات اليوم ستبعضها انتخابات أخرى وأي حزب ينتظر اللحظات الأخيرة قبل الانتخابات سيكون خاسراً وفيما وأي حزب يقول ما هي اللحظة التي سأربح فيها واللحظة التي سأخسر فيها.. الإخوان لن يكونوا مرهونين به وهذا شأنه.. قضية خسارته وربحه مرتبط بأدائه ولا يلزم الآخرين بالارتباط بالتأجيل أو تقديم الانتخابات أو تأخيرها عن موعدها.. والوقت لم يعد متسعاً للخوض في هذا الموضوع.. فخمسة أشهر لا تسعفك للتكلم في هذا الموضوع أو التردد.

القضية المفصلة الوضع الداخلي

♦ هل تعتقدون أن تأثيرات الأحداث الأخيرة في مصر ستخدم المؤتمر فيما يتعلق بالانتخابات القادمة أو في مسألة الحوار؟

- توضحت الحقائق للناس قبل أحداث مصر وفشل الآخرون في إدارة الدولة وعدم قدرتهم على ادارتها أو امتلاكهم الخبرات غلبت كفة المؤتمر.. بالتأكيد ما جرى في مصر سينعكس إيجاباً لصالح المؤتمر وسلباً على أطراف أخرى.. لكن القضية المفصلة هي الوضع الداخلي ويرى الناس اليوم أن الحديث عن تنمية وأمن واستقرار كله حديث مثلما فعل مرسي برنامج المنة يوم عمله الإخوان المسلمون في اليمن وأحزاب اللقاء المشترك نفس الشيء، هم نجحوا فقط في إقصاء المؤتمريين وإقصاء القوى الأخرى أيضاً، واستبداهم بعناصر لا تمتلك الخبرة أو التخصص.. أمر محزن في هذا الجانب أن نندني في المستوى الإداري والبيدلي من المقترض أن يكون أفضل عندما تنقلب على الموجود وتؤثر على الأداء المالي والاقتصادي بمختلف أشكاله.

فالمؤتمر اليوم بشهادة حتى خصومه هو من يمتلك القيادات المؤهلة والكفاءة والقادرة على إدارة شؤون الدولة، وصحيح الموقف الذي كان خاطئاً وسماع الناس الإشاعات اتضح عدم صدقها، فهو بالتأكيد الأجدر في هذه اللحظة كونه يتمتع بشعبية أوسع وكلما مر يوم انعكس فشل الآخرين لمصلحة المؤتمر.

نتمنى أن لا تستمر الأوضاع في مصر أو في تونس على ما هي عليه، لأن من يفشل في إدارة الدولة عليه أن يذهب إلى القتل، أقتل أو أحكم هذا خيار صعب وإرادة الشعوب وخياراتها يجب أن تحترم.. يعني ما قاله الإخوان المسلمون في مصر إيماناً يبقى مرسي رئيساً أو نحرق مصر يصيب كل العرب

المؤتمر مستعد لخوض الانتخابات القادمة 2014

هذا المبدأ قائماً اليوم عندهم.

كانوا يقولون إن تشكيل اللجان من مجموعة أحزاب يشكل توازناً واليوم يفترض أن يكون التوازن قائماً حتى لا يتم العبث بالانتخابات، نحن أمام مشكلة في الجنوب في موضوع الانتخابات، لأنك لا تستطيع أن تذهب إلى حضرموت أو عدن، هذا الأمر مستحيل ومن المفترض أن يكون أبناء تلك المحافظات هم من يديرون الشأن الانتخابي ويحدد التوازن.

♦ وهل سيتم إشراك الحراك في لجان الانتخابات؟

- ليس لدي فكرة حول الموضوع بشكل دقيق.. لكن كان الحديث أن شبوة ومأرب والجوف والمهرة هي المناطق التي لم تقدم العدد المطلوب من أبنائها لتغطية العدد المطلوب، لكن في بقية المحافظات الفائض كبير.. أنت تحتاج إذا ما كان العدد 3 أشخاص في كل مركز انتخابي فانت عندك 3620 مركزاً تحتاج في حدود 16 ألفاً والمتقدمون قد تجاوزوا 200 ألف.

الاتفاق مطلوب

♦ فيما يتعلق بالإقليم.. أنتم طرحتم في رؤية المؤتمر تشكيل دولة اتحادية من أقاليم هل وضعت رؤية حول هذه الأقاليم وكيفية تقسيمها من وجهة نظر المؤتمر الشعبي العام؟

- بالتأكيد لكننا لا نستطيع الإعلان عنها اليوم.. نحن نرى أن من المصلحة أن تكون هذه الأقاليم موضع اتفاق الجميع، لأنه تبرر من وقت إلى آخر إشكاليات، فالبعض يرى أنه لا يمكن دمج مناطق شمالية ومناطق من الجنوب، والبعض يرى أن ترسيخ الوحدة وقيام الدولة في الحقيقة يتمثل بعملية الدمج وفقاً للتناقص الجغرافي والمصالح الاقتصادية المشتركة والجانب الاجتماعي، لذلك تظل هذه واحدة من القضايا الرئيسية المطروحة أو التي إلى هذه اللحظة لم يبدأ الحديث عنها بين الأطراف ككل.

♦ وتشكيل لجنة صياغة الدستور.. ماذا عنها؟

- جرت مشاورات أثناء زيارة بن عمر الأخيرة.. هل من المصلحة أن يكونوا سياسيين أو من المصلحة أن يكونوا فقهاء دستوريين.. تقريبا غالبية الآراء كانت تتجه نحو الدمج بين الاثنين لأن السياسيين يستطيعون أن يحلوا بعض الإشكاليات القائمة أثناء الصياغات لكن إذا أخذت الجانب الفقهي قد يكونون مترددين حينها لابد من التشاور.. وخلال الأسبوعين القادمين اعتقد أن اللجنة الدستورية قد حددت أسماؤها بحيث نعلن مع نهاية المؤتمر وتبدأ أعمالها مباشرة لأن أمامها مواعيد زمنية محددة.

♦ هل المؤتمر الشعبي العام جاهز لخوض الانتخابات بعد أن أعلن رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر تشكيل لجنة لتلقيه والتسجيل؟ وما الذي قام به المؤتمر؟

- قضية الانتخابات من القضايا الرئيسية وأخذت في نقاشات الاسميات الرضائية الحيز الأوسع وعملية القيد والتسجيل هي الأهم.. اليوم إذا ما أردت الوصول إلى يوم الاقتراع.. المؤتمر يراهن في الأساس على قضية

أد يروه حزباً متماسكاً ويتمنوا أن يجد الخصام مجالاً أوسع داخله، لكن المؤتمر بين أعقل من هذا بكثير وقيادة المؤتمر سواء ممثلة برئيس الدولة أو رئيس المؤتمر أو بقيادة مختلف التكوينات أعقل بكثير، وهي تدرك مخاطر الأحداث التي يسعى إليها الآخرون، رئيس الجمهورية الحالي كان - حسب علمي - وما زال مع النظام البرلماني ونحن في المؤتمر عرضنا رؤانا عليه، لم نتقدم برؤى البعد العرض عليه سواء، فيما يخص أسس بناء الدولة أو القضية الجنوبية أو قضية صعدة.. القضايا الرئيسية الثلاث.

الذين يرفعون شعار التمديد إنما يذهبون إلى الخيار الآخر أنه إذا أبقينا رئيس الجمهورية الحالي ومددنا له معناه أننا نمدد للتحالف القائم، لأن الإصلاح اليوم يشعر بغبن وخسارة كبيرة.. حزب في اليمن وسقط نظام الإخوان المسلمين في مصر وعلى وشك السقوط في تونس وليبيا، فحظه الشعبي لم يعد كما كان في الشهور الأولى للآزمة، هو اتجه نحو الإقصاء حتى لحلفائه، ولذلك هو يرى أن الانتخابات لن تقدم له شيئاً جديداً، وترى قياداته أن المقاعد البرلمانية الحالية لن تعود، ولذلك يسعون إلى التمديد أو التحالفات وهي كلمة حق يراء بها باطل.. يفترض بعد أن نصل إلى الاسس الرئيسية لبناء الدولة من خلال مؤتمر الحوار الوطني أن ننفوز في الانتخابات لتحتمل مسؤوليته ويحاسبه الشعب بعد انتهاء فترته وعندها يعود إذا استطاع أن يفي بتعهداته وينفذ البلد أو أنه خسر الرهان، أما أن توزع المسؤولية بين أكثر الأحزاب باسم التحالفات ثم من سيدخلون التحالف؟! إذا ما ذهبت الانتخابات ثم تقول تحالفاً ما قيمة هذه الانتخابات؟! لماذا يتم الاتفاق عليها إذا لم تلتزم الأحزاب بنتائجها.

موضوع رئيس الدولة نحن في المؤتمر أكدنا له في كثير من الأوقات بأنه إذا اعتمدنا النظام الرئاسي فإنه مرشح المؤتمر ولن نتردد في هذا اللحظة واحدة، لأنه جزء لا يتجزأ من المؤتمر ورجل الذي دوره الوطني والتنظيمي خلال أصعب المراحل ويجب أن نعينه وأن ينجز مهمته.. اليوم أصبح رهيناً للتوافق الذي سمي بالانتخابات الرئيس التوافقي يرضي الإصلاح.. يرضي

المؤتمر.. يرضي الاشتراكي.. يرضي الناصريين.. غداً قد تبرر قوى أخرى ربما سيكون موزعاً بين الرضاءات وسبقاق المشروع الذي يحمله للوصول باليمن إلى بر الأمان ومن الأفضل أن نتنافس على الرئاسة واعتقد أن مكانة عبدربه منصور هادي محفوفة عند اليمنيين والمؤتمريين وحلفائهم وأنصارهم.. فلا داعي لأن نذهب بعيداً، اليمن أهم وأكبر وتجاوز الأزمات أهم وأكبر من الدعوة لأن ننتج المسؤولية الوطنية.

♦ إلى أين وصلت التحضيرات فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية؟ خصوصاً وأن هناك إقصاء لكوادر المؤتمر أو لكوادر الوطنية بشكل عام في لجنة الانتخابات وكذلك أسلوب تشكيل اللجان ثبت فشله حيث أن أغلب المسجلين اتضح أنهم من حزب واحد وليس عبر الإنترنت كما أعلن؟

- أنا معلوماتي بأن الآلية التي اعتمدت للاختيار.. اللجنة العليا رأت أن تعيد النظر فيها وأن تتركها للأحزاب واجتماعاً ستخبره جميع الأحزاب بحضور اللجنة العليا ويتم الاتفاق على آلية معينة تضمن ألا يصل حزب واحد إلى لجان الانتخابات.. وأعلن عندك الحاصلين على الحاسوب تقريباً بلغ العدد حوالي 200 ألف.. لا اعتقد أن كل هؤلاء إصلاح لكن كيف سيتم المفاضلة بين هؤلاء.. هذه هي النقطة الرئيسية، فإذا ما تم الاجتماع الذي اقترحه اللجنة العليا وأن يتم الاتفاق على الآلية بين الأحزاب وبحضور اللجنة العليا ومنظمة «إيفس» باعتبارها ما معنية بالانتخابات ستجعل العملية على أقل تقدير أقرب إلى الحقيقة.

ليس من مصلحة اللجنة العليا أن تفشل العملية الانتخابية في مراحلها الأولى لأن أية منطقة أو مركز انتخابي سيرى أن القائمين على اللجنة جميعهم من حزب واحد لا اعتقد أنهم سيتفعلون مع الانتخابات وسيرفضون ذلك رفضاً مطلقاً.

والذين كانوا يرفعون شعار التوازن في اللجان الانتخابية عليهم أن يظل